

لسان العرب

(صري) صَرَى الشيءَ صَرِيًّا قَطَعَهُ ودَفَعَهُ قال ذو الرُّمَّة فودَّعَنَ مُشْتاقًا
أَصْبِنَ فُوَادَهُ هَوَاهُنَّ إن لم يَصْرِهِ □ قَاتِلُهُ ° وفي الحديث أن رسول □ A
قال إنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ لِرَجُلٍ يَمْشِي على الصراطِ فيَنذُكَبُ مرةً ويمشي
مرةً وتَسْفَعُهُ النارُ فإذا جاوز الصراطَ تُرْفَعُ له شَجَرَةٌ فيقول يا ربِّ أَدُوْنِي
منها فيقول □ D أَي عيدي ما يَصْرِيكَ مني ؟ قال أبو عبيد قوله ما يَصْرِيكَ ما
يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ عني ويَمْنَعُكَ من سؤالي يقال صَرَيْتُ الشيءَ إذا قَطَعْتَهُ
ومنَعْتَهُ ويقال صَرَى □ عنكَ شَرٌّ فلانٍ أَي دَفَعَهُ وأَنشد ابن بري للطرماح ولو أنَّ
الطعائنَ عَجَنَ يوماً عليَّ - ببطنٍ ذي نَفْرِ صَراني .
(* قوله « ذي نفر » هكذا في الأصل بهذا الضبط ولعله ذي بقر) .

أَي دَفَعَ عني ووقاني وصَرَيْتُهُ مَنْعَتُهُ قال ابن مقبل ليس الفُوَادُ بِرَاءٍ أَرَضَهَا
أَبَدًا وليس صَارِيَهُ مَنْ ذَكَرَهَا صَارٍ وصَرَيْتُ ما بينهم صَرِيًّا أَي فَصَلْتُ يقال
اخْتَصَمْنَا إلى الحاكم فَصَرَى ما بَيْنَنَا أَي قَطَعَ ما بَيْنَنَا وَفَصَلَ وصَرَيْتُ
الماءَ إذا اسْتَقْيَيْتَ ثم قَطَعْتِ والصاري الحافِظُ وصَرَاةُ □ وقيل حَفِظَهُ
وقيل نَجَّاهُ وكَفَّاهُ وكلُّ ذلك قريبٌ بعضُهُ من بعضٍ وصَرَى أَيضًا نَجَّى قال الشاعر
صَرَى الفَحْلَ مِذْيِ أَنْ صَدَّيْلُ سَنامُهُ ولم يَصْرِ ذاتَ الذِّيِّ منها بُرُوعُها
وصَرَى ما بَيْنَنَا يَصْرِي صَرِيًّا أَصْلَاجَ والصَّـرَى والصَّـرَى الماءُ الذي طالَ
اسْتِنقاعه وقال أبو عمرو إذا طال مُكُونُهُ وتَغَيَّرَ وقد صَرَى الماءُ بالكسر قال ابن
بري ومنه قول ذي الرمة صَرَى آجِنٌ يَزُوي له المَرءُ وجَهَّه إذا ذاقَه ظَمآنٌ في
شَهْرِ ناجرٍ وأَنشد لذي الرمة أَيضًا وماء صَرَى عافي الثَّنايا كأنه من الأَجِنِ
أَبْوالُ المَخاضِ الصَّـوارِبِ ونُطْفَةُ صَرَاةٍ مُتَغَيَّرَةِ وصَرَى فُلانٌ الماءَ في
ظَهْرِهِ زَمانًا صَرِيًّا حَبَسَهُ بامْتِساكِهِ عن النكاحِ وقيل جَمَعَهُ ونُطْفَةُ صَرَاةٍ
صَرَاها صاحِبُها في ظَهْرِهِ زَمانًا قال الأَغلب العجلي رُبَّ غُلامٍ قد صَرَى في
فِقْرَتِهِ ماءَ الشَّبابِ عُنْدَ قُوانِ سَدَبَتِهِ ° أَنْزَعَطَ حتى اسْتَدَّ سَمٌّ
سُمِّتَ بِهِ ° ويروى رَأَتْ غَلامًا وقيل صَرَى أَي اجْتَمَعَ والأصل صَرِي - فقلبت الياءُ
أَلِفًا كما يقال بَقَى في بَقِي - المُنْتَجِعِ الصَّـرِيانُ من الرجالِ والدوابِّ الذي قد
اجْتَمَعَ الماءُ في ظَهْرِهِ وأَنشد فهو مِصَكٌ صَمَّانِ صَرِيانِ أبو عمرو ماءُ صَرَى
وصَرَى وقد صَرَى يَصْرِي والصَّـرَى اللبنِ الذي قد بَقِيَ فتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وقيل هو

بقيّة اللّابن وقد صرّي صرى فهو صرى كالماء وصرّيت الناقة صرى
وأصرت تحفّل لبندها في صرّعها وأنشد من للجعفر يا قومى فقد صرّيت
وقد يساق لذات الصرّية الحلاب الليث صرى اللّابن يصرى في الصرّع إذا
لم يحلب ففسد طعمه وهو لبّن صرى وفي حديث أبي موسى أنّ رجلاً
استفّناه فقال امرأتى صرى لبندها في ثديها فدعت جاريتها لها فمصّته فقال
حرمت عليك أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على رأي من
يرى أنّ إرضاع الكبير يحرم وصرّيت الناقة وغيرها من ذوات اللّابن
وصرّيتها وأصرتيتها حفّلتها وناقة صرّياء مُحفّلة وجمعها صرايا على غير
قياس وفي حديث النبي A من اشترى مصرية فهو بخير النّظرين إن شاء ردها
وردها معها صاعاً من تمر قال أبو عبيد المصراة هي الناقة أو البقرة أو الشاة
يصرّى اللبن في صرّعها أي يجمع ويحبس يقال منه صرّيت الماء
وصرّيتة وقال ابن بزج صرت الناقة تصرى من الصرى وهو جمع اللبن في
الصرّع وصرّيت الشاة تصرية إذا لم تحلبها أياماً حتى يجتمع اللّابن
في صرّعها والشاة مصرية قال ابن بري ويقال ناقة صرّياء وصرّية وأنشد
أبو عمرو لمغلايس الأسدي ليالي لم تُنتج عذام خلّية تُسوق
صرّيا في مقلادة صهّب .

(* قوله « ليالي إلخ » هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الأصل) .

قال وقال ابن خالويه الصرّية اجتماع اللبن وقد تُكسر الصاد والفتح أجود
وروى ابن بري قال ذكر الشافعي B المصراة وفسرها أنها التي تُصرّ أخلافها ولا
تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في صرّعها فإذا حلبها المشتري استغزرها قال
وقال الأزهرى جائز أن تكون سمّيت مصرية من صرّ أخلافها كما ذكر إلا
أنهم لما اجتمع في لهم الكلمة ثلاث راءات قلبت إحداها ياء كما قالوا
تظنّيت في تظنّنت ومثله تقصّى البازي في تقصّص والتصدّي في
تصدّد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياء كراهية
لاجتماع الأمثال قال وجائز أن تكون سمّيت مصرية من الصرى وهو الجمع كما
سبق قال وإليه ذهب الأكثر وقد تكررت هذه اللفظة في أحاديث منها قوله A لا
تصرّوا الإبيل والغنم فإن كان من الصرّ فهو بفتح التاء وضم الصاد وإن كان من
الصرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وإنما نهى عنه لأنه خداع وغشّ ابن
الأعرابي قيل لابنة الخسّ أي الطعمام أثقل؟ فقالت بيض نعام وصرى
عام بعد عام أي ناقة تُعزّزها عاماً بعد عام الصرى اللّابن يُترك في

ضَرَعِ النَّاقَةَ فَلَا يُحْتَلَبُ فَيَصِيرُ مَلْحًا ذَا رِيحٍ وَرِدَّ أَبُو الْهَيْثَمِ عَلَى ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ صَرَى عَامٍ بَعْدَ عَامٍ وَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَالنَّاقَةُ إِذَا مَا تُحْتَلَبُ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ قَدَّ وَهَيْمَ فِي أَكْثَرِهِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ قَالَ وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْتَلِبُونَ النَّاقَةَ مِنْ
يَوْمٍ تُنْتَجُ سِنَّةٌ إِذَا لَمْ يَحْمَلُوا الْفَحْلَ عَلَیْهَا كِشَافًا ثُمَّ يُغَرِّزُونَهَا
بَعْدَ تَمَامِ السِّنَّةِ لِيَبْقَى طَرِقُهَا وَإِذَا غَرَّزُوهَا وَلَمْ يَحْتَلِبُوهَا وَكَانَتْ
السِّنَّةُ مُخْصِبَةً تَرَادَّ اللَّبَنُ فِي ضَرَعِهَا فَخَثُرَ وَخَبِثَ طَعْمُهُ فَامَّسَّحَ
قَالَ وَلَقَدْ حَلَيْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي نَاقَةً مُغَرَّزَةً فَلَمْ يَتَّهِيَأْ لِي شَرِبُ
صَرَاهَا لِخَبِثَ طَعْمُهُ وَدَفَقْتُهُ وَإِنَّمَا أَرَادَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ بِقَوْلِهَا صَرَى
عَامٍ بَعْدَ عَامٍ لَيْلًا عَامٍ اسْتَقْبَلَتْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عَامٍ نُنْتَجَتْ فِيهِ وَلَمْ
يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ مُرَادَهَا وَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَا فَهَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَطَفِقَ يَرُدُّ
عَلَى مَنْ عَرَفَهُ بِطَوِيلٍ لَا مَعْنَى فِيهِ وَصَرَى بِوَلِهِ صَرِيًّا إِذَا قَطَعَهُ وَصَرِيَّ فُلَانٍ
فِي يَدِ فُلَانٍ إِذَا بَقِيَ فِي يَدِهِ رَهْنًا مَحْبُوسًا قَالَ رُوْبَةُ رَهْنِ الْحَرُورِيِّينَ
قَدْ صَرَيْتُ وَالصَّرِيَّ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمِّ وَاحِدَتُهُ صَرَاةٌ وَصَرِيَّ الدَّمِّ مَعٌ إِذَا
اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجْرُ وَقَالَتْ خَنْسَاءُ فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعْيِي صَخْرِي سَوَابِقَ
عَبْرَةٍ حُلَيْتُ صَرَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَرَى يَصْرِي إِذَا قَطَعَ وَصَرَى يَصْرِي إِذَا
عَطَفَ وَصَرَى يَصْرِي إِذَا تَقَدَّمَ وَصَرَى يَصْرِي إِذَا تَأَخَّرَ وَصَرَى يَصْرِي إِذَا عَلَا
وَصَرَى يَصْرِي إِذَا سَفَلَ وَصَرَى يَصْرِي إِذَا أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَاكَةٍ
وَأَغَاثَهُ وَأَنْشَدَ أَصْبَحْتُ لَحْمِ ضِبَاعِ الْأَرْضِ مُقْتَسَمًا بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنَّ
لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي وَقَالَ آخِرُ فِي صَرَى إِذَا سَفَلَ وَالنَّاشِيَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْزَرِي
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَسَّحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَيْسَةَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ
وَتَفَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصْرُ أَي لَمْ يَجْمَعْ الْمِدَّةَ وَفِي حَدِيثِ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ
وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرِيَّ يَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالسَّمَامَةِ هُمَا تثنيةُ صَرَى وَيُرْوَى الصَّرِيَّ
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَكُلُّ مَاءٍ مُجْتَمِعٍ صَرَى وَمِنَ الصَّرَاةِ وَقَالَ كَعْنُقُ الْآرَامِ أَوْ فِي
أَوْ صَرَى .

(* قوله « كعنق الآرام إلى قوله وصرى سفلى » هكذا في الأصل ومحل هذه العبارة بعد قوله
والناشيات الماشيات الخيزرى) .

قال أَوْ فِي عَلَا وَصَرَى سَفَلَ وَأَنْشَدَ فِي عَطَفَ وَصَرِيَّ بِالْأَعْنَاقِ فِي مَجْدُولةٍ
وَصَلَ الصَّوَانِعُ نَصْفَهُنَّ جَدِيدًا قَالَ ابْنُ بَزْجِ صَرَتْ النَّاقَةُ عُنُقُهَا إِذَا
رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَقْرِ وَأَنْشَدَ وَالْعَرِيسُ بَيْنَ خَاضِعِ وَصَارِي وَالصَّرَاةُ نَهْرٌ

معروف وقيل هو نهر بالعراق وهي العظمى والصغرى والصَّراية نَقِيْعُ ماءِ الحَنْدُظَلِّ الأَصْمَعِي إِذَا اصْفَرَّ الحَنْدُظَلُّ فَهُوَ الصَّراءُ ممدودٌ وروي قول امرئ القيس كأنَّ سرَّاتَه لَدَى البَيْتِ قائماً مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ حَنْدُظَلِّ .
(* صدر البيت مختلٌ الوزن ورواية المعلقة .

كأنَّ على المتنين منه إذا انتحى ... مداكَ عروسٍ أو .
صَلَايَةَ حَنْظَلِّ) .

والصَّراية الحَنْدُظَلَّةُ إِذَا اصْفَرَّتْ وَجَمَعَهَا صَرَاءٌ وَصَرَايَا قَالَ ابْن الأَعْرَابِي أَنشد أبو مَحْضَةَ أَبِيَاتًا ثم قال هذه بِصَرَاهُنَّ وَبِطَرَاهُنَّ قَالَ أبو تراب وسألت الحُمَيبِيَّ عن ذلك فقال هذه الأَبِيَاتُ بِطَرَاوَتِهِنَّ وَصَرَاوَاتِهِنَّ أَي بِجِدِّ تِهِنَّ وَغَضَاضَاتِهِنَّ قَالَ العجاج قُرْ قُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مَصْلِيٌّ بالقَيْرِ وَالضَّبَابُ زَنْبَرِيٌّ رَفَّعَ من جِلَالِهِ الدَّرَارِيَّ وَمَدَّهُ إِذْ عَدَلَ الخَلِيَّ جَلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصَرَّارِيٌّ وَدَقَلُّ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ وَقَالَ سُلَيْمٌ بنُ السُّلَيْكَةِ كَأَنَّ مَفَالِقَ الهَامَاتِ مِنْهُمُ صَرَايَاتٌ نَهَادَتَهَا الجَوَارِي قَالَ بعضهم الصَّرايَةُ نَقِيْعُ الحَنْظَلِّ وَفِي نوادر الأَعْرَابِ النَاقَةُ فِي فِخَاذِهَا وَقَدْ أَفْخَذَتْ يَعْنِي فِي إِبَائِهَا وَكَذَلِكَ هِيَ فِي إِحْدَائِهَا وَصَرَاهَا وَالصَّارِي أَنَّ تَحْمِيلَ النَاقَةِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فَتَلَابَيْتَ فَذَلِكَ الصَّارِي وَهَذَا الصَّارِي غَيْرَ مَا قَالَه ابْنُ الأَعْرَابِي فَالصَّارِي وَجِهَانُ وَالصَّارِيَّةُ مِنَ الرَّكَايَا البَعِيدَةِ العَهْدِ بِالماءِ فَقَدْ أَجَذَتْ وَعَرَمَتْ وَالصَّارِي المَلَّاحُ وَجَمَعَهُ صَرٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي المَحْكَمِ وَجَمَعَهُ صَرَّاءُ وَصَرَّارِيٌّ وَصَرَّارِيٌّ وَكِلَاهُمَا جَمَعُ الجَمْعِ قَالَ جَذْبُ الصَّارِيَّيْنِ بِالكُرُورِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّارِيَّ وَاحِدٌ فِي تَرْجُمَةِ صَرَّرَ قَالَ الشاعِرُ خَشِي الصَّارِيَّ صَوْلَةً مِنْهُ فَعَاذُوا بِالكَلَكَلِ وَصَارِي السَّفِينَةِ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ فِي وَسَطِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ البَيْتِ فَأَمَرَ بِصَوَارِيٍّ فَذُصِّدَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ هِيَ جَمَعُ الصَّارِيِّ وَهُوَ ذَقَلُّ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِهَا قائماً وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَّاعُ وَفِي حَدِيثِ الإِسْرَاءِ فِي فَرَضِ الصَّلَاةِ عَلِمْتُ أَنَّهَا فَرَضُ الصَّارِيِّ أَي حَتَمٌ وَاجِبٌ وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَّ إِذَا قَطَعَ وَقِيلَ مِنْ أَصْرَرَتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّارِدِ وَالرَّاءِ المُشَدَّدَةِ وَقَالَ أبو موسى هُوَ صَرَّيٌّ بوزن جَنْبِيٍّ وَصَرَّيٌّ العَزْمُ ثابِتُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ قَالَ وَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي سَمٍّ الأَسَدِيِّ وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ أَيُّمُنْكَ لئِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لاَ عَيْدُ تُكُفَأُ صَابِهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زَمَامُهَا بِعَوْسِجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ عَلِيمَ رَبِّي أَنزَّهَا مِنِّي صَرَّيَّ أَي عَزِيمَةَ قاطعةٌ وَيَمِينُ لَازِمَةُ التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ قَالَ فَسَرُوهُنَّ كَلَّهُنَّ فَصُرُّهُنَّ أَمَلَّهُنَّ قَالَ وَأَمَّا

فَصِرْهُنَّ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ فُجِّرَ بِمَعْنَى قَطَّعَ عَنْهُنَّ قَالَ وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعَ عَنْهُنَّ مَعْرُوفَةً
قَالَ وَأُرَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرَِيَتْ أَوْ صَرِيَتْ أَيْ قَطَّعَتْ فَقَدْ دَمَّتْ يَاؤُهَا وَقَلْبُ وَقِيلَ
صَرِيَتْ أَوْ صَرِيَتْ كَمَا قَالُوا عَثَيْتُ أَوْ عَثَيْتُ وَعَثَيْتُ أَوْ عَثَيْتُ بِالْعَيْنِ مِنْ قَوْلِكَ عَثَيْتُ فِي الْأَرْضِ
أَيْ أَفْسَدْتُ